

# مسؤولية المصرف عن الوفاء بقيمة الشيك

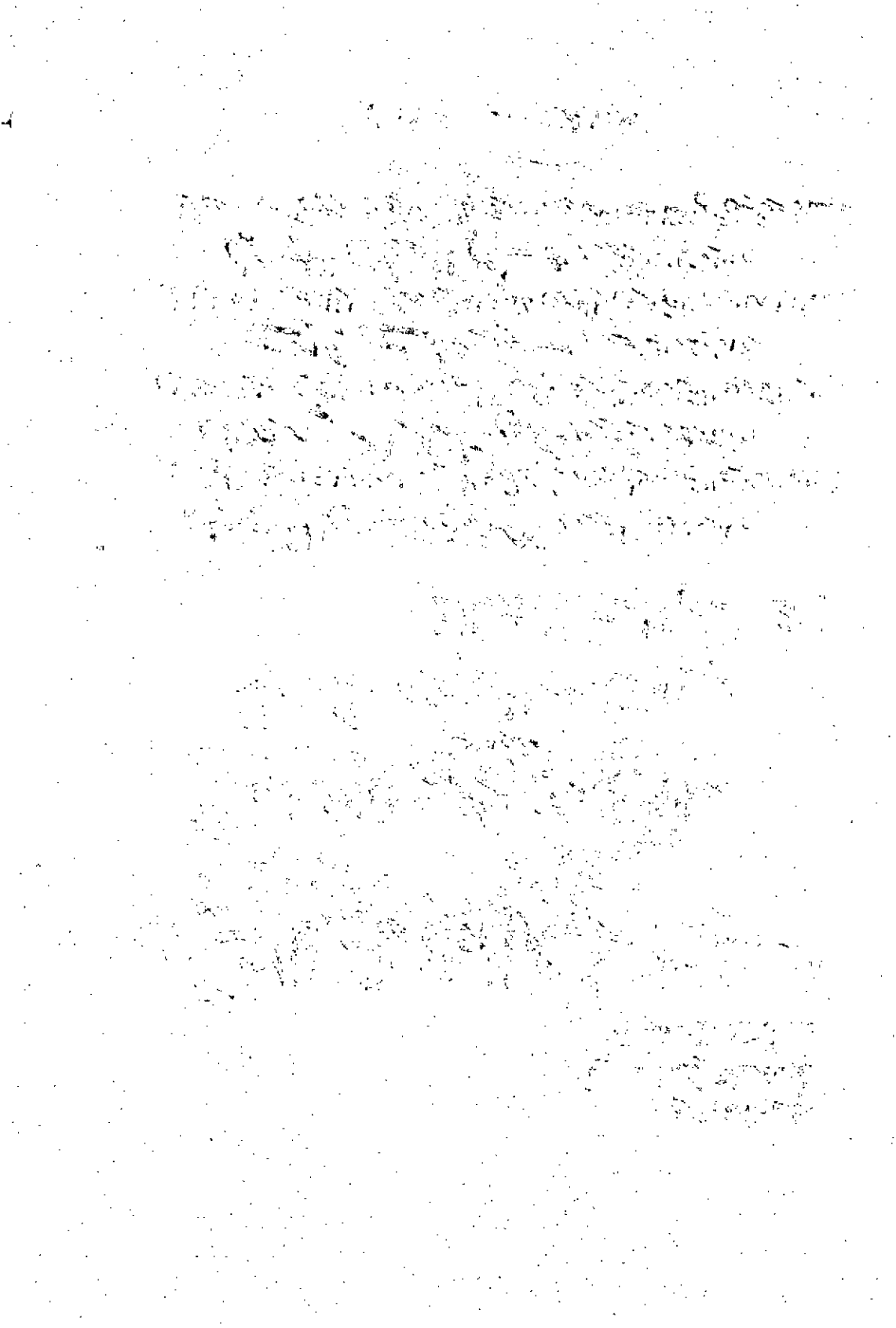
رسالة لنيل درجة الدكتوراه في القانون

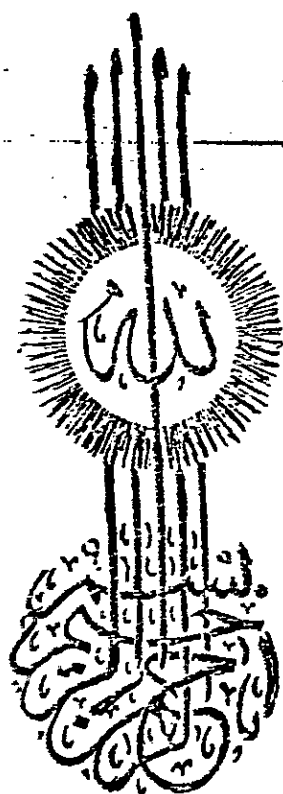
مقدمة من

عبد الغفار ابراهيم موسى الحماوى

لجنة الحكم على الرسالة :

- الأستاذة الدكتورة / سميرة مصطفى القاسونى  
أستاذة القانون التجارى والبحرى وكلية كلية الحقوق جامعة القاهرة (مرفأ ورئيساً )
- الأستاذ الدكتور / محمد مختار أحمد بربرى  
أستاذ القانون التجارى والبحرى بكلية الحقوق جامعة القاهرة (مرفأ وعضواً )
- الأستاذ الدكتور / سعيد على محيى  
أستاذ القانون التجارى والبحرى بكلية الحقوق جامعة الزقازيق (عضواً )
- الأستاذ الدكتور / هاشم الدين عيسى  
أستاذ ورئيس قسم القانون التجارى والبحرى بكلية الحقوق جامعة عين شمس (عضواً )





رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ زَيْنَا أَوْ أَخْطَأْنَا.

صَدَقَ اللهُ الْعَظِيمُ



# إهداء

- إلى الأستاذة الدكتورة سميرة مصطفى (العلوي) التي لها عظيم الفضل في ظهور هذه الرسالة إلى الوجود.
- إلى الأستاذ الدكتور محمد مختار (الحريز) الذي له الفضل الأكبر في مساعدتي لإخراج هذه الرسالة.
- إلى والديّ اللذين ربّاني فليمان خافضاً لهما جناح الذل من الرحمة.
- إلى زوجتي شريكة حياتي التي وقفت بجواري.
- إلى بناتي زهرة حياتي وبساتينها المشرقة.
- إلى إخواني وأخواتي.
- إلى كل من علمني حرفاً.

لهذه العمل المتواضع  
تقدّيرنا و عرفاننا بالجميل



## مقدمة عامة

موضوع " مسؤولية المصرف عن الوفاء بقيمة الشيك " هو من الموضوعات الحيوية المعاصرة في العمل المصرفي وعلى جانب كبير من الأهمية في الواقع العملي للمصارف والعاملين فيها والمتعاملين معها والتي يحتاج بحثها إلى أن نشير في المقدمة إلى ماهية المصرف وتعريف الأوراق التجارية وأنواعها والفرق بينها وبين الشيكات ونشأة قواعد مسؤولية المصرف وتطورها مع إيضاح أهمية المصارف بصفة عامة وأهمية موضوع البحث بصفة خاصة .

## ١ - ماهية المصرف :

يجدر بنا قبل أن نبحث ماهية المصرف أن نتعرف على أصل كلمة مصرف في اللغة العربية والمأخوذة من الصرف بمعنى بيع النقد بالنقد (١) ويقصد به المكان الذي يتم فيه الصرف .

وأصل الكلمة في اللغة الأوروبية مشتقة من الكلمة الإيطالية " بانكو " التي تعنى المنضدة وتستعمل كلمة " بنك " كمرادف لكلمة " مصرف " وقد أجاز مجمع اللغة العربية ذلك وأورد الكلمة في معاجمه : الوجوه سحر، والوسيط والكبير (٢) .

وقد بدأ ظهور تاريخ المصارف الحديث في منتصف القرن الثامن عشر للميلاد ذلك أن أول مصرف أنشئ في مدينة البندقية عام ١٦٥٧ م غير أن تاريخ الأعمال المصرفية أسبق من نشأة المصارف الحديثة فقد عرف السومريون والبابليون والافريق والرومان ألوانا من الأعمال المصرفية

(١) راجع ، مجلة الاحكام العدليه : الطاءه ١٢١ .

(٢) راجع ، عبدالفتاح سليمان : المسؤوليه المدنيه والجنائيه ، الطبعه

الاولى عام ١٩٨٦م هاشم ص ١١ .

# الفهرس



## فهرست الموضوعات

### مسئولية المصرف عن الوفاء بقيمة الشيك

| الموضوع                               | الصفحة |
|---------------------------------------|--------|
| اهداء                                 |        |
| مقدمة                                 | ٧      |
| ١ - ماهية المصرف                      | ٧      |
| ٢ - نشأت المصارف في مصر وتطورها       | ١٠     |
| ٣ - تعريف الاوراق التجارية            | ١٢     |
| الاوراق التجارية واوراق البنكوت       | ١٤     |
| انواع الاوراق التجارية                | ١٥     |
| الكمبياله                             | ١٥     |
| السند الاذني                          | ١٦     |
| الشيك المصرفي                         | ١٦     |
| الشيك المعتمد                         | ١٧     |
| شيك الضمان                            | ١٧     |
| الشيك السياحي                         | ١٧     |
| الشيك المسطر                          | ١٧     |
| انواع التسطير                         | ١٨     |
| صاحب الحق في التسطير                  | ١٨     |
| اثار التسطير                          | ١٩     |
| الشيك المقيد في الحساب                | ١٩     |
| ٤ - نشأت قواعد مسئولية المصرف وتطورها | ٢٠     |
| ٥ - اهمية المصارف                     | ٢٤     |
| ٦ - اهمية موضوع البحث                 | ٢٦     |
| خطة البحث                             | ٢٨     |

## الباب الاول

الالتزامات المهنية للمصرف عند الوفاء بقيمة الشيك

٣١

تمهيد وتقسيم

٣٣

## الفصل الاول

الالتزام بفحص سلامة الشيك

٣٣

تمهيد وتقسيم

٣٣

## المبحث الاول

مدي اعتبار الصك شيكاً

٣٣

تمهيد وتقسيم

٣٣

## المطلب الاول

الشروط الشكلية

٣٤

تمهيد وتقسيم

٣٤

١ - كلمة شيك

٣٤

٢ - الامر بالدفع لدي الاطلاع

٣٥

٣ - تاريخ السحب ومكانه

٣٦

٤ - مبلغ الشيك

٣٩

٥ - المسحوب عليه

٤٦

١ - الشيكات المسحوبة من المصرف علي نفسه

٤٨

ب - معني الاعتماد وفائدته

٤٩

ج - موقف بعض التشريعات من قبول المسحوب عليه للشيك واعتماده

٥١

٦ - المستفيد

٥٤

الشيك المسحوب لامر الساحب نفسه

٥٥

الشيك لامر المصرف المسحوب عليه

٥٦

الصفحة

الموضوع

٥٨

٧ - توقيع الساحب

٦٤

حالة وفاة الساحب

٦٥

حالة إفلاس الساحب

المطلب الثاني

الشروط الموضوعية

٦٦

تمهيد وتقسيم

٦٦

١ - الرضا

٦٦

٢ - المحل

٦٧

٣ - السبب

٦٧

شيكات الضمان وحكمها

٧٠

حكم شيكات الضمان

٧٢

٤ - الاهلية

٧٨

المبحث الثاني

تحرير الشيك علي ورق عادي

٨٣

الفصل الثاني

الالتزام بالتأكد من وجود مقابل الوفاء وكفايته

٨٧

٨٧

تمهيد وتقسيم

المبحث الاول

حالات عدم وجود مقابل الوفاء

٨٧

٨٧

تمهيد وتقسيم

٨٨

اولا : تعريف مقابل الوفاء وشروطه

٨٨

شروط مقابل الوفاء

٨٩

اولا - يجب ان يكون مقابل الوفاء ديناً نقدياً

٩٠

ثانياً - ان يكون مقابل الوفاء موجوداً وقت سحب الشيك

الموضوع

ثالثاً - أن يكون مقابل الوفاء قابلاً للتصرف فيه

رابعاً - أن يكون مقابل الوفاء مساوياً على الأقل لمبلغ الشيك

ثانياً : حالات عدم وجود مقابل الوفاء

ثالثاً : حكم المقابل في حالة خضوع الساحب للحراسة

رابعاً : حكم المقابل في حالة التاجر المفلس

المبحث الثاني

حالات عدم كفاية مقابل الوفاء

تهديد وتقسيم

زولا : المقصود بعدم كفاية مقابل الوفاء

أوجه التشابه

أوجه الخلاف

ثانياً حالات عدم كفاية مقابل الوفاء

الفصل الثالث

الإلتزام بالتحقق من الشخص الذي يتلقى الوفاء

تهديد وتقسيم

المبحث الأول

الوفاء للمستفيد الحقيقي

تهديد وتقسيم

١ - المستفيد في حالة الشيك الإسمي

٢ - المستفيد في حالة الشيك لأمر ( الإذن )

٣ - المستفيد في حالة الشيك لحامله

٤ - المستفيد في حالة الشيك المسطر

تحديد صفة العميل

٥ - المستفيد في حالة الشيك المقيد في الحساب

| الصفحة | الموضوع                                                 |
|--------|---------------------------------------------------------|
| ١٢٢    | ٦ - المستفيد فى حالة الشيكات السياحية .                 |
| ١٢٦    | ٧ - المستفيد فى حالة الشيكات البريدية .                 |
|        | المبحث الثانى                                           |
| ١٢٧    | التحقق من شخصية حامل الشيك وصفته وأهليته                |
| ١٢٧    | تمهيد وتقسيم                                            |
| ١٢٧    | أولا : التحقق من شخصية الحامل للشيك .                   |
| ١٣١    | التحقق من الشخصية فى حالة الشيك للحامل.                 |
| ١٣٤    | ثانيا : التحقق من أهلية الحامل للشيك .                  |
|        | الباب الثانى                                            |
| ١٣٧    | المبررات القانونية لإمتناع المصرف عن الوفاء بقيمة الشيك |
| ١٣٩    | تمهيد وتقسيم                                            |
|        | الفصل الأول                                             |
| ١٣٩    | إختلاف توقيع الساحب                                     |
| ١٣٩    | تمهيد وتقسيم                                            |
|        | المبحث الأول                                            |
| ١٤٠    | عدم مطابقة التوقيع                                      |
| ١٤٠    | تمهيد وتقسيم                                            |
|        | المطلب الأول                                            |
| ١٤٠    | عدم وجود توقيع للساحب                                   |
| ١٤١    | التوقيع بالبصمة                                         |
| ١٤٢    | الختم                                                   |
| ١٤٣    | الكليشه                                                 |
| ١٤٤    | التاوكيلات                                              |

## المطلب الثاني

توقيع الساحب مختلف

١٤٧

## المبحث الثاني

تزوير أو تقليد توقيع الساحب

١٤٨

تمهيد وتقسيم

١٤٩

## المطلب الأول

تزوير توقيع الساحب ماديا

١٥٥

## المطلب الثاني

التقليد المعنوي لتوقيع الساحب

١٦٠

توقيع الساحب للمصرف على يياض

١٦٢

## المطلب الثالث

تزوير توقيع الوكيل

١٦٦

## المبحث الثالث

عدم تسلسل التظهيرات

١٦٩

تمهيد وتقسيم

١٦٩

## المطلب الأول

أحكام التظهير

١٦٩

أولا : تعريف التظهير وشروطه

١٦٩

الشروط الموضوعية

١٦٩

الشروط الشكلية

١٧٠

ثانيا أنواع التظهير وآثاره

١٧١

التظهير الناقل للملكية

١٧٢

التظهير التوكيلي

١٧٢

## المطلب الثاني

الآثار القانونية المترتبة على عدم تسلسل التظهيرات

١٧٤

## الفصل الثاني

### الحجز على رصيد الساحب

١٨١

١٨١

تهديد وتقسيم

### المبحث الأول

مدى صحة الحجز على رصيد الساحب

١٨١

١٨٦

الوضع في ظل قانون سرية الحسابات

١٨٧

١ - حالة عدم كفاية الرصيد

١٨٨

٢ - حالة الحجز على رصيد العميل لدى المصرف

### المبحث الثاني

أثر الحجز على رصيد الساحب عند الوفاء بقيمة الشيك

١٩٢

### الفصل الثالث

المعارضة في الوفاء بقيمة الشيك

١٩٧

١٩٧

تهديد وتقسيم

### المبحث الأول

حالة ضياع الشيك أو سرقة

١٩٧

١٩٧

تهديد وتقسيم

أولا : تعريف حالة الضياع وما في حكمها

١٩٨

١٩٨

١ - صاحب الحق في المعارضة

٢٠٠

٢ - إثبات المعارضة

٢٠١

٣ - إعلان المعارضة وإجراءاتها

٢٠١

٤ - شكل المعارضة

٢٠٢

٥ - أثر المعارضة ( تجريد مقابل الوفاء )

٢٠٦

ثانيا : طريقة الوفاء في حالة ضياع الشيك وما في حكمها

| الصفحة | الموضوع                                              |
|--------|------------------------------------------------------|
| ٢٠٧    | طريقة حصول الحامل الشرعى على قيمة الشيك المفقود      |
| ٢٠٧    | الطريق الأول : طلب نسخة بدل الشيك المفقود            |
| ٢٠٨    | الطريق الثانى : إستصدار أمر من قاضى الأمور المستعجلة |
| ٢٠٩    | علاقة الحامل الحقيقى بالحامل الجديد                  |
|        | المبحث الثانى                                        |
| ٢١٢    | إفلاس حامل الشيك                                     |
| ٢١٢    | تمهيد وتقسيم                                         |
| ٢١٢    | ١- حكم فترة البريه                                   |
| ٢١٤    | ٢ - إفلاس الحامل وماقي حكمه                          |
| ٢١٦    | ٣ - تاريخ شهر الافلاس                                |
| ٢١٨    | ٤ - صاحب الحق في المعارضه                            |
|        | الباب الثالث                                         |
| ٢٢١    | شروط انعقاد المسئوليه واسباب دفعها                   |
| ٢٢٣    | تمهيد وتقسيم                                         |
|        | الفصل الاول                                          |
| ٢٢٣    | شروط انعقاد المسئوليه للمصرف عند الوفاء بقيمة الشيك  |
| ٢٢٣    | تمهيد وتقسيم                                         |
|        | المبحث الاول                                         |
| ٢٢٣    | الخطأ                                                |
| ٢٢٣    | تمهيد وتقسيم                                         |
|        | المطلب الاول                                         |
| ٢٢٤    | عدم تنفيذ الالتزام الناشئ عن العقد                   |
| ٢٢٧    | عبء الاثبات                                          |
|        | المطلب الثانى                                        |
| ٢٢٨    | الاخلال بمبدأ التزام فرضه القانون                    |

| الصفحة | الموضوع                          |
|--------|----------------------------------|
| ٢٣٣    | عبء الاثبات                      |
| ٢٣٤    | المبحث الثاني                    |
| ٢٣٤    | الضرر وعلاقه السببيه             |
| ٢٣٤    | تمهيد وتقسيم                     |
| ٢٣٤    | المطلب الاول                     |
| ٢٣٤    | الضرر                            |
| ٢٣٥    | الضرر المادي                     |
| ٢٣٦    | تقدير الضرر                      |
| ٢٣٧    | الضرر الادبي                     |
| ٢٣٩    | اثبات الضرر                      |
| ٢٤١    | المطلب الثاني                    |
| ٢٤١    | علاقة السببيه                    |
| ٢٤١    | تمهيد وتقسيم                     |
| ٢٤١    | اولا السببيه ركن مستقل           |
| ٢٤٢    | ثانياً وجوب اتصال السببيه بالضرر |
| ٢٤٣    | ثالثاً اثبات السببيه ونفيها      |
| ٢٤٥    | الفصل الثاني                     |
| ٢٤٥    | اسباب دفع المسئوليه              |
| ٢٤٥    | تمهيد وتقسيم                     |
| ٢٤٥    | المبحث الاول                     |
| ٢٤٥    | القوة القاهرة                    |
| ٢٤٦    | شرطاً القوة القاهرة              |
| ٢٤٧    | اثر القوة القاهرة                |
| ٢٤٨    | المبحث الثاني                    |
| ٢٤٨    | خطأ الساحب أو تابعه              |

## المطلب الاول

خطأ الساحب

## المطلب الثاني

خطأ تابع الساحب

## المبحث الثالث

مساهمة الساحب في الخطأ مع المصرف

## المطلب الاول

الاحكام العامة للمساهمة في الخطأ

١- القضاء الفرنسي

٢- القضاء المصري

٣- قضاء بعض الدول

## المطلب الثاني

استغراق خطأ الساحب خطأ المصرف

حاله اذا كان خطأ الساحب يفوق كثيراً في جسامته خطأ المصرف

حاله اذا كان احد الخطأين هو نتيجة للخطأ الاخر

## المبحث الرابع

الاتفاق علي الاعفاء من المسئولية أو الحد منها

## المطلب الاول

مدي صحة الاتفاق علي الاعفاء من المسئولية او الحد منها

## المطلب الثاني

اثر الاتفاق علي الاعفاء من المسئولية او الحد منها

## الباب الرابع

### طبيعة مسئولية المصرف واساسها القانوني

٢٧٥

تمهيد وتقسيم

٢٧٧

### الفصل الاول

طبيعة مسئولية المصرف عن الوفاء بالشيك

٢٧٧

تمهيد وتقسيم

٢٧٧

### المبحث الاول

المسئولية التعاقدية للمصرف عن الوفاء بالشيك

٢٧٧

تمهيد وتقسيم

٢٧٧

### المطلب الاول

وجود عقد بين العميل والمصرف

٢٧٨

### المطلب الثاني

يجب ان يكون العقد صحيحاً

٢٨٠

### المبحث الثاني

المسئولية التقصيرية للمصرف عن الوفاء بالشيك

٢٨٢

تمهيد وتقسيم

٢٨٢

### المطلب الاول

مجال المسئولية التقصيرية للمصرف عن الوفاء بقيمة الشيك

٢٨٢

### المطلب الثاني

الخبرة بين المثولين في مجال الوفاء بقيمة الشيك

٢٨٦

الفريق الاول عدم جواز الخبرة بين المسئولين

٢٨٨

الفريق الثاني جواز الخبرة بين المسئولين

٢٩١

مسئولية المصرف عند الوفاء شيكات الضمان

٢٩٣

الفصل الثاني

٢٩٦

الاساس القانوني لمسئولية المصرف عن الوفاء بالشيك

٢٩٦

تمهيد وتقسيم

المبحث الاول

٢٩٦

الخطا كاساس للمسئولين

٢٩٦

تمهيد وتقسيم

المطلب الاول

٢٩٧

نشأة وتطور الخطأ

٢٩٧

المقصود بالخطأ بصفه عامه

المطلب الثاني

٣٠٠

تطبيقات القضاء لاساس الخطأ

٣٠٠

التطبيقات القضائية في فرنسا

٣٠٠

النطاق العقدي

٣٠٤

النطاق التقصيري

٣١١

التطبيقات القضائية في مصر

٣١١

النطاق العقدي

٣١٤

النطاق التقصيري

المبحث الثاني

٣٢٠

المخاطر كاساس للمسئولين

٣٢٠

تمهيد وتقسيم

المطلب الاول

٣٢٠

نشأة وتطور مخاطر المهنة

٣٢١

١ - الفقه الفرنسي

٣٢٢

٢ - الفقه المصري

٣٢٣

الانتقادات التي وجهت الي مخاطر المهنة كاساس لئولية المصرف

| الموضوع                                                   | الصفحة |
|-----------------------------------------------------------|--------|
| رأياً في الاساس الامثل لمسئولية المصرف بمناسبة وفاء الشيك | ٣٢٥    |
| موقف بعض التشريعات من أساس مخاطر المهنة                   | ٣٢٩    |
| المطلب الثاني                                             |        |
| تطبيقات القضاء لاساس مخاطر المهنة                         | ٣٣٢    |
| القضاء الفرنسي                                            | ٣٣٢    |
| القضاء المصري                                             | ٣٣٣    |
| قضاء بعض الدول العربية                                    | ٣٣٨    |
| الخاتمة                                                   |        |
| نتائج البحث وتوصيات الباحث                                | ٣٤٣    |
| التوصيات                                                  | ٣٤٥    |
| قائمة المراجع                                             | ٣٥١    |
| اولا المراجع العربي                                       | ٣٥٥    |
| المؤلفات                                                  | ٣٥٧    |
| ب الرسائل                                                 | ٣٥٧    |
| ج الابحاث والمقالات                                       | ٣٦٦    |
| د الدوريات                                                | ٣٦٧    |
| ثانياً المراجع الاجنبيه                                   | ٣٧٠    |
| آ المؤلفات                                                | ٣٧٢    |
| ب الرسائل                                                 | ٣٧٢    |
| ج الابحاث والمقالات                                       | ٣٧٥    |
| د الدوريات                                                | ٣٧٦    |
| الفهرس                                                    | ٣٧٩    |
|                                                           | ٣٨٠    |